

أ- من وجهة نظر علماء الدين فانه يمكن إجمال الاسباب في النقاط التالية:

1- غلاء المهور مما يجعل الزواج يتعذر على كثير من الشباب فيتأخر الزواج لذلك وهذا خلاف ما شرعه الله - عز وجل - من تخفيف المهور قال النبي (ص): "أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة" وكثير من الناس يغالى من المهور لمقاصد مذمومة اما متاجرة وطلباً للمال أو مفاخرة وطلباً للرياء أو مجارة للأعراف وإتباعاً للرأي السائد فينبغي على الأولياء التيسير في ذلك وعدم اثقال كاهل الزواج وإشغال ذمته بالديون واللائق بالوجهاء واعيان الناس أن يكونوا قدوة في المجتمع وأن لا يشقوا على اخوانهم الذين لا يستطيعون مجاراتهم في غلاء المهور ومن المؤسف أن بعض الأسر تكثر من الشروط مع علمها بضعف حال الزواج والولي الحكيم الذي هو يحرض على نجاح الزواج ولا يلتفت إلى المال بل ربما أعان الزواج على ظروف الحياة.

2- عضل الأولياء للمرأة وعدم تزويجها مع تقدم الكفء لها ورضاها به وهذا محرم ونهى الشرع عنه، قال تعالى: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة/ 232). وقد يكون تأجيل أهل المرأة تزويج البنات لأسباب ومبررات كثيرة كسن الفتاة وتعليمها أو حصولها على وظيفة كثيراً ما يكون سبباً لحرمان الفتاة وعنوستها .

3- عزوف الشباب عن الزواج وتسويفهم لهم لارتباطهم بعلاقات أو رغبتهم في الحرية وعدم الالتزام بالمسؤولية أو غير ذلك من القناعات الفكرية التي لا تسوغ شرعاً ولا يجوز الاعتماد عليها. كامتناع بعض الفتيات عن الزواج لمفاهيم خاطئة أو أفكار مثالية سعيّاً وراء الأمل المنشود وفارس الأحلام وكل ذلك خيال قل أن يتحقق في الواقع وكم من فتاة ندمت أشد الندم على فوات شبابها

4 -التوجه نحو الزواج الداخلي وذلك بإكراه الولي الشاب على الزواج بأحد أقاربه فيكره الولد على الزواج بابنة عمه أو البنت بابنة عمها دون الرغبة في الزواج والتوافق النفسي وهذا العمل محرم في الشرع ومن عادات أهل الجاهلية وله تأثير كبير في تأخر الزواج أو فشله ويوقع الأولاد في حرج عظيم.

5- كثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها وتضخيم الجانب المادي والغني في اختيار الزوج والرضا به وعدم الاهتمام بالصفات المهمة الأخرى كالدين والخلق والكفاءة والشارع اعتبر في الزواج خصلتين عظيمين قال النبي (ص): "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" فتجد الكثير من يزوج ابنته بمن لا يخاف ربه، من أجل غناه وكثرة ماله في الوقت الذي يرفض الرجل الصالح التقى لعدم غناه.

6- ومن أعظم العوامل التي تعيق الزواج وتؤخره عند كثير من الشباب والفتيات الاعلام المتأثر بنظريات الغرب ومبادئه الذي يث لأبناء المسلمين أنماطا اجتماعية بعيدة عن روح الإسلام أو آدابه مما يجعل الفتى والفتاة يترددون جداً في قرار الزواج المبكر في الوقت الذي ينساقون فيه وراء العلاقات غير الشرعية و الاماني الكاذبة.

ب- أما من الزاوية التي يرى بها أهل الاختصاص في علم الاجتماع فإن:

لمشكلة تأخر سن الزواج والإنتهاء بالبنت أو الولد إلى ما يطلق عليه مصطلح العنوسة أسباب متعددة فهنا يجب التأكيد على أن تلك الأسباب تتفاعل فيما بينها وتشابك لكي تشكل هذه الظاهرة. هذا من ناحية ثم أن تحديد هذه الأسباب بدقة في أي مجتمع يمكن أن يساعد في علاجها والحد من آثارها، وفيما يلي عرض لبعض الأسباب:

1- الأسباب الاجتماعية لتأخر الزواج:

غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر. غياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسؤولية وتفهم معنى الزواج و اعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور.

2- الأسباب السياسية لتأخر الزواج:

غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير الحكومية في محاولة إيجاد حلول عملية واقعية تتناسب مع كل بيئة ومجتمع في مجتمعاتنا. الاستسلام والانسياق وراء ما يبيته الإعلام من مفاهيم عن الأسرة والزواج ومتطلباته. حيث أن الحكومات في البلاد العربية لم تأخذ الأمر بجديّة ولم تشعر بحجم المشكلة أو تأثيرها السلبي على المجتمع وربما توارت المشكلة خلف ركام من المشاكل السياسية الأخرى وهذا أدى إلى غياب دور أساسي كانت الدولة منوطة به ويشمل توفير فرص عمل حقيقية للشباب وتيسير المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب المقبل على الزواج المبكر بسكن بأسعار مناسبة.

3- الأسباب التعليمية لتأخر الزواج:

حيث أن الدراسة تجعل الشاب والشابة يفكر في دخول الجامعة ومن ثم النجاح والحصول على أعلى الشهادات لينتهي بهم الأمر إلى مواجهة الحياة وقد خلت كل المناهج الدراسية مما يساعد الفتاة على أن تكون زوجة وربة أسرة لم يحدثها أحد عن معنى الزواج وتبعاته وكذلك الفتى لم يتعلم معنى المسؤولية وأن يكون رب أسرة وكذا معنى السعي وكسب الرزق الحلال.

4- الأسباب الثقافية والفكرية لتأخر الزواج:

حيث أن المؤسسات المسؤولة عن صياغة فكر وعقل المجتمع أما تتجاهل المشكلة تماماً أو على العكس تكون سبباً في تفاقمها سواء كانت وسائل الإعلام كالتقنوات التلفزيونية والصحف والمجلات أو الكتاب والمفكرين أو كما ذكرنا طريقة التربية في المدارس وفي داخل الأسرة نفسها، ربما غياب البعد الديني ساهم كثيراً في تفاقم المشكلة أي النظرة الدينية الواعية التي تهتم بدراسة الأرقام والاحصائيات وكل ما يعترى المجتمع الآن من تغيرات واتجاهات وليست مجرد مجموعة من الفتاوى المتفرقة الجامدة التي لا تتفاعل مع المجتمع.

5- الأسباب النفسية لتأخر الزواج:

وهذه جاءت نتيجة لتفاعل كل الأسباب السابقة فمنذ 20 سنة كانت كل الأفلام التي كما هي عامل مؤثر في ثقافة الشعوب هي أيضاً نافذة تغير مما يجري داخل هذا المجتمع تغير عن قصص النجاح والحب الذي يتحدى عقبات وينتظر الشباب والفتاة اللذان يحلمان بأن يبدأ حياقهما بأبسط الإمكانيات ليكبرا مع الأيام. أما اليوم فهذا الجيل منهزم من داخل ولم يحاول أن يتحدى العقبات ويهزمها ولكنه هرب من المواجهة فالخوف من المستقبل وعدم تحمل المسؤولية والتمسك بل التقيد بكل أسباب الرفاهية والكماليات.

6- الأسباب الاقتصادية:

تتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدلات البطالة وعدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب وانخفاض مستوى الدخل خاصة في الدول غير النفطية. نوع صنعنا نحن بأنفسنا ثم فرضناه كأمر واقع وهو المغالاة في المهور واستعدادات الزواج حيث غابت فكرة الأسرة التي تبدأ بحياة بسيطة ثم تنمو تدريجياً وتستكمل كل ما ينقص من أساسيات وكماليات مع النمو الطبيعي لدخل الأسرة ومع مفهوم جميل غاب عنا وهو الصبر واليقين وحل محلها مفهوم جديد وهو البيت الذي يبدأ مستكماً كل أساسيات وكماليات الحياة العصرية والغريب أن هذا النوع من المشاكل الاقتصادية. يكاد يكون متساوياً في الدول الغنية والدول الفقيرة. إذن فالبطالة وقلة دخل الشباب تكون من أهم الأسباب الاقتصادية التي تعرقل الشاب لتقدم الزواج وعدم قدرته على دفع مصاريف الخطوبة وغير ذلك من مصاريف وملابس ما إلى آخره فما بالك إذا كان هذا الشاب بلا وظيفة وبلا دخل ووالديه هما الذين ينفقون عليه؟

7-: الأسباب الشخصية لتأخر سن الزواج:

إتاحة العلاقات العاطفية والجنسية خارج إطار الزواج وذلك مما يجعل نسبة غير قليلة من الشباب يستسهل الحصول على الاشباع العاطفي وربما الجنس دون مسؤوليات أو أعباء وهذا هو العامل الأهم في المجتمعات الغربية ولكنه بدأ يزحف على مجتمعاتنا العربية نظراً للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي سهلت وتساهلت مع العلاقات بين الجنسين بدون ضوابط كافية. وكذا اهتزاز صفات الرجولة والأنوثة فقد تميّعت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيراً من الفتيات ينظرن حولهنّ فلا يجدن رجلاً بمعنى الكلمة يوفر لهنّ الحب والرعاية والاحتواء فيفضلن العيش وحدهم بعيداً عن التورط مع زوج يعيش عائلة عليها أو يطمع في مالها أو يقهرها كما اكتسبت الكثير من الفتيات صفات الخشونة والاسترجال مما جعل الشباب من الذكور ينظرون إليهنّ بتوجس وحذر ويخشى أن تنازعه القيادة في الحياة الأسرية فلم تعد الأنوثة مرادفة للرقّة والحنان في كلّ الفتيات خاصة من يجاوزن سن الزواج.

II- أثر التغيرات المجتمعية على الزواج:

تشير العديد من الدراسات السوسولوجية التي أجريت حول الزواج إلى أن هذا الأخير شهد تغيرات ملموسة فيما يخص الظروف المساعدة على وجوده، حيث أصبحت الأسرة اليوم تعيش وسط تغيرات عديدة مما أثر على تكوينها وبنائها المختلفة في ظل تحولات مادية وفكرية وإعلامية الأمر، الذي جعلها واقعة أحيانا أمام اختيارات كثيرة في مجتمع تسيطر عليه مشاكل التطور والتحول والثورة على التقاليد البالية والعقليات المقاومة للتغير والتحول.

وأمام التغير السريع الذي حطم كل هياكل الزواج التقليدي والذي لم يعد يتماشى ومتطلبات العصر الحديث سعت الأسرة في المجتمع الحضري إلى إعادة بناء هياكل الزواج العصري والبحث عن نوع جديد يتكيف مع الظروف الحضرية ويتماشى ومقتضيات العصر والتي فرضت على الأسرة أسلوب عيش جديد وهو ما تؤكده العديد من الدراسات السوسولوجية التي تشمل نوعية واسعة من الاتجاهات والتي تؤكد وجود جملة من التغيرات التي تفسر الاختلافات التي تظهر بمرور الوقت في نسق الأسرة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة.

لا يمكن إذن فهم الزواج كظاهرة منعزلة بل لابد من النظر إليه في ضوء ما يصيب النظم الاقتصادية، السياسية والثقافية والدينية من جراء التغير والتحول الذي شهدته لأنها عوامل لها تأثير فيما يلحق بالأسر من تغيرات مست العلاقات والروابط العائلية فالأسرة اليوم داخل الوسط الحضري تعيش اهتزازات كبيرة ولا بد أن تتوقع ما ستعرض إليه من صعوبات قد تبلغ درجة الصراع القيمي والمفاهيمي ويمكن لنا أن نفصل العوامل بالشكل التالي:^{iv}

1- أثر التغير الثقافي والاجتماعي:

للعامل الثقافي دور فعال في هذا الإطار فالانفتاح على العالم الخارجي يحجر الأفراد تدريجيا من سيطرة وسلطان العادات والتقاليد حيث ساهم بشكل كبير في إحداث تغيرات عميقة داخل الأسرة، هذا الانفتاح كان نتيجة جملة من العوامل، منها دور الاتصالات المتعددة (الملتيميديا) من خلال ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة في تحقيق الإتصال بالآخرين عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت وغير ذلك من الوسائل الاتصالية الأخرى التي كان لها تأثير في تغيير عقليات الشباب ومن ثم التأثير في كل الظواهر التي تحيط بالمجتمع ومنه ظاهرة الزواج حيث فتحت فضاءات أخرى للتعارف بين الجنسين قبل الزواج.

كما أن التقدم العلمي وانتشار التعليم والتربية ساهما في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد خاصة في مجال رعاية الأطفال والشباب وتكوين شخصيتهم وتهيئتهم لحياة عصرية ذات طابع يختلف عن طابع الحياة الذي ساد المجتمعات التقليدية أين كان الفرد مسلوب الإرادة وشخصيته مطموسة وذائبة في شخصية الأسرة إلى حد بعيد.

إن الوعي الثقافي جعل الفرد يعتقد أن مسألة الزواج تتعلق به شخصيا لا بأهله، فتعلم المرأة وخروجها للعمل وانتشار ظاهرة الاختلاط سواء في المؤسسات التعليمية أو المهنية وتبادل الآراء وظهور حركات تحرر المرأة وبرامج تنظيم الأسرة، كلها تشكل عوامل لها تأثير حالي ومستقبلي على نمط الأسرة في المجتمع الحضري وهو ما ساهم في خلق ظواهر جديدة كتأخر سن الزواج وتزايد نسبة العزوبة، ويبدو أن مجال الاختيار لم يعد يجعل الزواج الداخلي (القرابي) ذلك الزواج المفضل فاختيار الشريك لم يعد بدوره محصورا في نطاق ابنة العم أو الخال بل ظهر أسلوب الزواج الخارجي، وما ساعده في ذلك الاعتبارات السابقة (انتشار التعليم إتاحة فرص العمل للمرأة...الخ).

فالتغيرات الاجتماعية لعبت دورا هاما لصالح الفرد من خلال إضعاف دور المجموعة في مسألة الزواج وترك الأولوية للفرد بأن يتزوج بمن يريد فإذا أراد أن يتزوج من خارج عائلته أو عقيدته الدينية أو طبقته الاجتماعية فهذا شأنه وبهذا المعنى تكون السلطة في يد الفرد وحده فهو المسؤول عن نجاحه أو فشله دون التفكير طويلا في موقف المجتمع المحلي أو ظروف المجتمع الذي يعيش فيه .

فالتغيرات والتحولات التي عرفها الوسط الحضري أجبرت الأفراد اليوم على الخروج عن المعايير والأسس التي تحكم المجتمع التقليدي ذلك أن وعي الفرد وتطلعه إلى إبراز شخصيته يستوجب منه التخلص من قيود الأسرة الكبيرة بعد أن كانت فردية الأبناء ضعيفة جدا وشخصية الابن تذوب في شخصية والديه أو أسرته كما أشرنا إلى ذلك آنفا.

وعلى هذا الأساس نجد أن الزواج في الوسط الحضري له وظائف مختلفة عن تلك التي توجد في النمط السابق في المجتمع الريفي القديم، إضافة أنه يدعم مبادئ مختلفة منها الاستقلالية والاعتماد على النفس وهي من الأسباب التي تفسر الزواج على المستوى الشخصي، أما على المستوى الاجتماعي فإن جميع المجتمعات تقبل أسسا معينة وترفض أخرى إلا أنه من المؤكد أن العوامل الشخصية للزواج تعمل من خلال حدود اجتماعية واضحة ووظائف يؤديها الزواج من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

إضافة إلى هذه العوامل الاجتماعية والثقافية هناك أيضا العامل الاقتصادي الذي كان له أثر كبير في تغير العلاقات الداخلية داخل الأسرة وخارجها وتبعاً لذلك تغيرت القيم المتعلقة بالزواج، وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل في النقطة الموالية.

2- أثر التغير الاقتصادي:

يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداما في نظريات التغير وله تأثير كبير على الزواج ويرز ذلك من خلال غلاء المعيشة مقابل الدخل المحدود للفرد مع تعدد لوازم الأسرة وإرتفاع تكاليف الزواج، وهو أمر مرتبط بعدة أسباب منها تعلم البنات وتطلعها لحياة عصرية أكثر من الأجيال السابقة وهو ما ساهم في صعوبة تحقيق الزواج وفق المتطلبات الجديدة وأدى إلى جملة من التغيرات في هذه الظاهرة، من ذلك ارتفاع سن الزواج وتراجع معدلاته، إذ أن أي تغير في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية حيث ذكر «وليام جود» أنه " كلما إتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة وتتفكك أنماط وحدات البدنة، ويظهر هناك ميل إلى قيام شكل من أشكال النسق الزواجي ومع ذلك فإن النظر إلى العامل الاقتصادي على أنه التفسير الوحيد أو الأهم للتغير الأسري أو الزواجي أمراً غير ممكن، وما زال حتى الآن موضوعا للحوار).

لا يمكننا التعرض إلى أثر التغير الاقتصادي بدون أن نشير إلى عامل مهم ساهم في خلق قيم جديدة أثرت في أسلوب الاختيار للزواج واتجاهاته ألا وهو العامل التكنولوجي.

3- أثر التغير التكنولوجي:

لا يمكن أن نتجاهل دور العامل التكنولوجي على تغير الزواج، لأن هذا العامل له تأثير مباشر وآخر غير مباشر على سن الزواج و الأسرة فإذا حاولنا معرفة التأثير غير المباشر فإنه يظهر من خلال مستوى التحضر ودرجة التصنيع ونمو المدن، أما التأثير المباشر فيبرز من خلال الأدوات المتزلية ووسائل الترفيه المختلفة وكذلك الاكتشافات العلمية في مجال الطب والدواء، أن للتقدم التكنولوجي تأثيرات متعددة على الأسرة بصفة عامة والزواج بصفة خاصة من حيث البناء والوظائف، فحجم الأسرة وأساليب التكنولوجيا الحديثة أخذت تميل إلى التناقص باستمرار وهذا ساهم بانتشار شكل أسرة النواة وهو ما ينعكس بصفة مباشرة على الزواج.

كل هذه العوامل شكلت تغيرا واضحا على بناء الأسرة مما كان له الأثر الواضح في تغير للنظرة إلى الزواج كعلاقة دائمة وينتج عن ذلك تداخل مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية، حيث أنه عند دراسة الزواج لابد من ربطه بالأسرة، إذ لا يمكن دراسة حجم الأسرة أو نوع علاقتهما أو مستواها الاقتصادي أو مشاكلها كل على حدى فموضوع مثل تاخر سن ازواج يقتضي الربط بين هذه البنيات جميعا.

والملاحظ أن المجتمعات العربية الإسلامية لا تزال تعاني من صراع خاصة في المجتمعات الحضرية بين بالقديم أي الإطار الثقافي التقليدي والجديد المتمثل في المنظومة الثقافية ذات المنشأ الأوروبي والتوجه الغربي والتي دخلت إلى المجتمعات المسماة بالتقليدية عن طريق العديد من المؤثرات والوسائل وخاصة تلك التي أشرنا إليها سابقا بتكنولوجيا الاتصال التي باتت تلعب دورا واضحا في نقل الثقافات بين المجتمعات وأن الأزمة هي أزمة توفيق بين مقتضيات هذا الواقع وبين ما ترسب في ثقافات المجتمعات التقليدية من معتقدات وقيم وتصورات، ولئن تعددت المواقف من الزواج فهو يبقى النظام الاجتماعي الذي يتصف بقدر كبير من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية لأنه يعد من بين الوسائل المهمة التي يعتمد إليها المجتمع لتنظيم حياته.

خلاصة:

أصبحت ظاهرة الأعراض عن الزواج لدى الشباب تمثل مشكلة كبيرة يعاني منها الكثيرون، فتأخر سن الزواج في وطننا العربي بصورة عامة، وفي المجتمع الجزائري بصورة خاصة، من المشكلات الكبيرة والمعقدة، فانتشار المشكلة بصورة صاخبة في مجتمعنا أصبح أزمة ضخمة يصعب حلها؛ فرغم الكم الهائل من الموروث الديني والثقافي الذي يعمل على منع ظهور هذه الظاهرة، لكن وجود متغيرات كثيرة تغير مسارات كثيرة نحو الاتجاه المعاكس، فارتفاع سن الزواج، تأثير المخاوف وتندر بخطر داهم من تفشي هذه الظاهرة الاجتماعية، التي تعد من أمراض المجتمع التي يجب مواجهتها والحد من انتشارها والبحث عن الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والدينية التي أدت إليها ومعالجتها.

الهوامش والمراجع:

المجلات:

- 1-آمال بن عيسى :ظاهرة العنوسة في الجزائر،(مداخلة في الملتقى الوطني حول تأخر سن زواج الشباب الجزائري)مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، العدد 22، الجزء 1، 2010م.
 - 2-جلال السناد :تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الأول 2007م.
 - 3-محمد قاسم حديون :دعائم الزواج المبكر،(مداخلة في الملتقى الوطني حول تأخر سن زواج الشباب الجزائري)مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، العدد 22، الجزء 1، 2010م.
- الجرائد و الدواوين :

1-الإحصاءات العامة للسكن و السكان 1966،1977،1987،1998،2008

الديوان الوطني للإحصائيات،2002

2-الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر. الجزائر، 1987، ANEP،

3-وزارة الصحة و السكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري لصحة الأم و الطفل، الجزائر، 1992، . (EASME)، المسح الجزائري لصحة الأسرة، الجزائر، 2002، (EASF).

قائمة المراجع باللغة العربية :

القران الكريم.

1-إبراهيم بدران، الشباب العربي وتحديات المستقبل.الخلفية العامة،2005.

2-إحسان محمد حسين، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي.دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت،1982

3-جميل الشرفاوي، الزواج و الحياة الأسرية.عالم الكتب،القاهرة،1966.

4- كحالة عمر رضا، سلسلة البحوث الاجتماعية" الزواج"، مؤسسة الرسالة، بيروت،1985

5- سامية حسن الساعاتي :الإختيار للزواج و التغير الإجتماعي، دار النهضة العربية . للطباعة و النشر، بيروت، الطبعة الأولى،1981

6-سواء الخولي :الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت،1986

7-محمد صفوح الأخرس : تركيب العائلة العربية و وظائفها ،د راسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا ، منشورات و زارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق،1976.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

1- Rapport De Enquête ENAF 1986 EASME 1992 EASF 2002 MICS3 2006.

3- Ajbilou Aziz, Analyse De La Variabilité Spatio-temporelle De La Primo-Nuptialité.Ou Maghreb, Belgique : Academia Bruyphant ,1998

3- Bedidi Zahia Oudhah, Fécondité Et Nuptialité Différentielle En Algérie : L'apport Des Recensement De1998, Paris Octobre ,2012